



بعد انقطاع لمدة عامين بسبب جائحة كورونا، يعود مهرجان هيوستن للسينما الفلسطينية في دورته 15 في الفترة ما بين 22 إلى 23 من الشهر الجاري، ليواكب حراك السينما الفلسطينية، محتفيا بإنتاجات مرتبطة بالعامين الفائتين، ليتم عرضها أمام الجمهور الأمريكي، في مركز MATCH أحدث وجهة في مدينة هيوستن للفنون المسرحية والبصرية، فاتحا المجال لمناقشة القضية الفلسطينية عبر أشرطة سينمائية روائية ووثائقية وقصيرة، تحكي وطننا وشعبنا ما يزال يزرح تحت الاحتلال.

هذه الدورة تعتبر استثنائية مقارنة بالدورات الفائتة، بحيث تم تقليص عدد أيام العروض لهذا العام، لكن الرغبة في إقامة الدورة يتعلق بضرورة عرض الأفلام الجديدة والاستعانة بإنتاجات سابقة لم يتم عرضها في المهرجان، وبهذا تكون هذه الدورة مرتبطة بالاستمرارية، والتي تدعم تواجد مهرجان هيوستن للسينما الفلسطينية كمهرجان أوحده في ولاية تكساس الأمريكية، يُعنى بشكل خاص بما يقدمه صانعات وصناع الأفلام الفلسطينيين، ومن يقدم حكايات متصلة من مخرجين عرب و أجانب.

وأكدت رئيسة مهرجان هيوستن للسينما الفلسطينية رُى صوايا أنها متحمسة للغاية، لعودة المهرجان بعد عامين من الغياب، وقالت "هذه دورة استثنائية لأنها تحتفي ليس فقط بأفلام حديثة بل بأفلام لم نستطع عرضها مسبقا بسبب جائحة كوفيد" وأضافت "أنا فخورة بفريق المهرجان، وعملهم الجاد لتحقيق هذه الدورة، وخياراتهم لأفلام سيشاهدها مجتمع مدينة هيوستن، هذه الأفلام التي تحكي قصصا عن الأسرة، العدالة والإنسانية ، والتي ستبقى مع مشاهدنا لفترة طويلة."

ومن ضمن الأفلام المختارة لهذه الدورة:

الفيلم الروائي الطويل «فرحة» للمخرجة دارين سلام.

بطولة أشرف برهوم و كرم طاهر.

وتدور أحداث الفيلم حول الطفلة فرحة ذات الاثني عشر ربيعا، والتي كانت تعيش طفولة هادئة لتتقلب حياتها رأسا



على عقب بعد أحداث النكبة عام 1948، وتتجذّر من كل حقوقها كطفلة، وتضطر كباقي أفراد جيلها إلى أن تتذوّق مرارة الرعب والخوف المتكرّر.

الفيلم الروائي الطويل «200 متر» للمخرج أمين نايفة.

بطولة علي سليمان و لنا زريق.

يدور الفيلم حول عائلة فلسطينية يفرقها جدار الفصل العنصري، بحيث تعيش الأم والأبناء في منزل يبعد عن منزل عائلة زوجها الذي علق فيه مسافة 200 متر، إذ لا يستطيع أن يذهب لهم، مع أن قصر المسافة بين البيتين في أي مكان في العالم لا يحتاج سوى مشي على الأقدام. وفي الحالة الفلسطينية هذه المسافة تحتاج إلى تصاريح من الاحتلال لا يكون استخراجها بسهولة.

الفيلم الوثائقي «فدائيين» من إنتاج فريق فاكارام

يعرض سيرة نضال الأسير اللبناني في السجون الفرنسية، جورج إبراهيم عبد الله، الذي يتماهى مع فلسطين كأنه وُلد فيها وشُرّد مع أهلها في النكبة عام 1948، وترعرع في مخيمات الشتات.

الفيلم القصير «من الجبل» للمخرج السوري فيصل الأطرش.

يرصد سيرة ونضال سلطان باشا الأطرش زعيم الثورة الكبرى صاحب الشخصية المؤثرة عام 1925، ويتحدث الفيلم عن الفترة التي أضحت فيها «واحة الأزرق» مقراً جديداً لقيادة الثورة، وملجأً آمناً لعائلات الثوّار، وذلك في صيف عام 1926 ثم في ربيع عام 1927، التي ازدادت الضغوط على الثوّار، ومع ذلك لم تخز عزميتهم، بل تجلّت روح حرب العصابات ضدّ مراكز الجيش الفرنسي، وقد كانت الضربات موجعة له! وقد كان الانتدابان الفرنسي والبريطاني متفقين على قمع الثورة.

وستشمل أيام المهرجان أيضا لقاءات مع صناع الأفلام وحوارات مفتوحة بينهم وبين الجمهور.



تأسس **مهرجان هيوستن للسينما الفلسطينية**، في عام 2007، ويهدف إلى تعزيز دور السينما في نقل الرؤية الصادقة والمستقلة لفلسطين ومجتمع الشتات، بتنوع ثقافته ومتابعه السياسية، عبر أفلام يتم إنتاجها من صناع أفلام يسعون دائما الى الحقيقة. مهرجان هيوستن للسينما الفلسطينية، ينتمي إلى منظمة غير سياسية و غير دينية، وغير ربحية، تسعى التوجه إلى سكان مدينة هيوستن البالغ عددهم 6 ملايين نسمة، وتعريفهم عن الثقافة والهوية الفلسطينية من خلال الأفلام.

الكاتب: **رمان الثقافية**